كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: الدول النامية و مفاهيم الدول النامية:

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية: Developing countries and concepts of developing countries:

محتوى المحاضرة العاشرة

الدول النامية و مفاهيم الدول النامية:

أول ما إستعمل مصطلح الدول النامية هو الرئيس الأمريكي هارى ترومن عام

١٩٤٩م وخاطب المجتمع العالمي أن يساعد هذه الدول للخروج من التخلف و الفقر، فانشق من العلوم الاقتصادية فرعا يسمى باقتصاد التنمية، فظهر علماء و باحثون مثل (مردال)الذى صاغ نظرية السببية الدائرية التراكمية ليجد سبيلا من التخلف.أما مصطلح العالم الثالث :فهو مصطلح سيأسى واقتصادي واجتماعي و ثقافي يقد به الدلالة على الدول التي لا تنتمى إلى العالمين الأول و الثاني وهما الدول الصناعية المتقدمة.استعمل تعبير العالم الثالث لأول مرة سنة ١٩٥٢ م في مقال صدر للاقتصادي والسكاني الفرنسي) الفريد سوفيه (في إشارة إلى الدول التي لا تنتمى إلى مجموعة الدول الغنية)أمريكيا الشمالية وأوروبا الغربية وأسترالية واليابان وجنوب أفريقيا ولا إلى الدولالشيوعية) الإتحاد السوفيتي و الصين و أوربا الشرقية .(وقد استوى سوفيه هذه التسمية من الفئة الثالثة في المجتمع الفرنسي اثناء النظام القديم قبل الثورة الفرنسية.

والدول النامية هي الدول ذات مستوى معيشي مخفض مقارنة بالدول المتقدمة ولا

يستقيم فيها التوازن بين سرعة النمو السكاني ودرجة التقدم الاقتصادي.

وتعانى هذه الدول من التخلف الاقتصادي، اذ يرى بعض الدارسين أن دول العالم

الثالث هي التي لم تستفد من ثورة القرن التاسع عشر الصناعية وعلى هذا تعد دولا أخذه في النمو أو دولاً متخلفة.لا يوجد تعريف مقبول عالميا " للدول الأمية " وأن

معظم التفسيرات التي تقدمها المنظمات الدولية حول الدول النامية هي بنود فنية مستخدمة للملائمة في التعامل في الشئون الدولة والتجارة. أن الدول النامية بالمعنى الضيق هي إحدى الدول الأسيوية أو الأفريقية أو الأمريكية اللاتينية التي إعتادت أن تكون مستعمرة أو شبه مستعمرة أو تنتمى لإدارة دولة أخرى. وبالرغم من الاستغلال الأن فإن اقتصاديات هذه الدول تظل متخلفة. ولكن بالمعنى الواسع فإن أي دولة لا تنتمى لما يسمى بمجموعة" الدول المتقدمة "هي دولة نامية.والان فان وضع الدول النامية في فئات حددتها بعض المنظمات الدولية يستخدم بشكل أكثر شيوعاً.

وإن مفهوم التبعية قد ظهر من خلال الجدل الحاد الذي دار بين العلماء الإجتماعيين حول مفهومي التخلف والتبعية، وأن مقهوم التبعية بستطيع أن بفسر لنا سبب تبني دول العالم الثالث أسلوب في التنمية يختلف عن الدول المتقدمة المعاصرة، إن العلاقات الدولية التي التي تحكم التنمية هي علاقات تبعية في المحل الأول، وأن التنمية التي تتم في دول العالم الثالث .هي تنمية تابعة محكومة بنظام دولي إحتكاري بالغ التعقيدومن أجل المساعدة في تحديد الدول أكثر تضرراً من أزمة البترول العالمية قسمت الأمم المتحدة الدول النامية إلى ثلاثة مجموعات " الأقل تقدماً " و الدول النامية و المصدرة للبترول وأعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول اوبك. وفيما يتعلق بمعدل دخل الفرد فإن الأمم المتحدة تقسم مجموعة الدول النامية في خمسة فئات وفقا للتنمية الاقتصادية والإجتماعية .الدول الاقل تقدما و الدول ذات الدخل الأقل و الدول ذات الدخل المتوسط المنخفض و الدول ذات الدخل المتوسط العالي و الدول ذات الدخل المرتفع. ويستخدم البنك الدولي نفس الإطار الأساسي بالرغم من أنه يجعل عتبات كل فئة أقل مما تفعل الأمم المتحدة.وباستخدام أسلوب صرف النقد الأجنبي في حساب الدخل فإن البنك الدولي يقسم الدول إلى أربعة مجموعات .دول منخفضة الدخل ودول متوسطة الدخل المنخفض ودول الدخل المتوسط العالي و دول الدخل المرتفع. ويقوم برنامج الأمم المتحدة للتنمية بتطوير مؤشر للتنمية البشرية .وعن طريق قياس توقع العمر والتعليم ونصيب الفرد من مستوى إجمالي الناتج المحلى ويقسم الدول إلى دولة ذات نمو عال و دولة ذات نمو متوسط أو دولة ذات نمو منخفض.مما يذكر أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تقسم الدول النامية والمناطق إلى أربعة مجموعات :دول ذات دخل منخفض و دول ذات دخل متوسط و دول صناعية جديدة و أعضاء اوبك.(شينخوا.)

مفهوم الدول النامية:

إن هذا المفهوم يعنى في البداية ثلث العالم، لان كل المقاييس المستعملة لا يمكن أن

.تؤدى إلى تطابق العالم الثالث مع ثلث العالم كذلك هناك صعوبة في جعل مفهوم العالم الثالث متطابقا مع القارات الثلاثة :أمريكا اللاتينية،اسيا مثلا اليابان. لذا يبقى علينا ان نستعمل محددات أخرى متفاوتة الأهمية للإحاطة بهذا المفهوم وهى:

التحديد الجغرافي :ويقصد به إنتشار جغرافي معين، لكن غير محدد بدقة .فهو قبل المرحلة الاستعمارية كل ما ليس بأوروبا، لكن خلال هذه المرحلة إنفصلت مجموعة من الأقاليم من العالم الثالث " وأصبحت تنتمى إلى أوروبا) مثلا الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، استراليا (.....اما بعد زوال الاستعمار فقد أصبح هذا المجال يشمل مجموع الأراضي،الواقعة في أفريقيا وأمريكيا الجنوبية و آسيا، حيث تشكل الشعوب غير الأوربية غالبية السكان ويمكن ان نشير هنا أيضاً إلى التحديد المناخي الذى يربط بين دول العالم الثالث والمناخ الاستوائي و المدارى الغالب في معظم المساحات من هذا المجال الجغرافي. التحديد البشرى :يجد العالم الثالث هويته في هذه الزاوية في التنوع القومي .فالعالم الثالث هو كل مكان لا تشكل فيه الشعوب الاوربية أغلبية الاسكان. التحديد التاريخي :ويلاحظ هنا أن مركز الحضارات القديمة المصرية، السومرية، الصينية، الهندية (.....والامبراطوريات الأولى قد تشكلت في مجالات جغرافية تنتمى اليوم إلى العالم الثالث.لتحديد السياسي :وهو التحديد الذى يطبق بين العالم الثالث وبين " الطبقة الثالثة "في التاريخ الفرنسي .فالعالم الثالث في مواجهة الدول المتقدمة بنفس الدور الذى قامت به البرجوازيةتجاه طبقتي النبلاء و الكهنوت. التحديد الاقتصادي :ويتعلق الأمر هنا بتحديد يتوخى الدقة :دول العالم الثالث هى دول متخلفة أم دول سائرة في طريق النمو أم دول نامية ؟كلمة نامية :في معجم المعاني الجامع معنى نامية) اسم (و الجمع نامون ونوام.المؤنث :نامية و الجمع نامیات و نوام النامي :اسم فاعل من نمى بمعنى يزداد البلدان النامية :هي الدول الساعية إلى تحقيق نموها الاقتصادي و الاجتماعي.

الدول النامية :هي الدول التي لا يعيش افرادها في مستوى صحى أو اقتصادي أو أمنى جيد. وهنالك من يصف الدول النامية على أساس معدل الدخل وهو ما يختلف مع تصريحات وكتب المفكرين السنوات الاخيرة. أيضاً تعرف الدول النامية بأنها الدول التي لم تستغل ثروتها الطبيعية و البشرية إلى أقصى حد ممكن ولديها نقص في الخدمات الأساسية كالتعليم و الصحة و المواصلات و الاتصالات.

دول تتسم بمعيار منخفض لمستوى معيشة و قاعدة بيانات صناعية متخلفة وتحتل مرتبة منخفضة في مؤشر التنمية البشرية مقارنة بدول اخرى.

تعريف الدول النامية:

مصطلح يطلق على بلدان العالم الفقير .وقد اطلق على هذه البلدان في الماضي اسم البلدان المتخلف ولكن اكثر الاقتصاديين يفضلون الان، اسم البلد النامي، او البلد الاقل نموا. يعانى البلد النامي نقصا في الطعام و قلة في مصادر الطاقة، وله ناتج وطني أجمالي منخفض .و الناتج الوطني الإجمالي هو قيمة جميع السلع و الخدمات التي ينتجها أي بلد في سنة واحدة. وكثير ما يصنف الاقتصاديون البلدان على أساس الناتج الوطني الإجمالي للفرد، أى الناتج الوطني الإجمالي مقسوما على عدد السكان. يتزايد السكان بكثرة في غالبية البلدان النامية .ومرد ذلك بالدرجة الأولى إلى إنخفاض نسبة الوفيات مع بقاء نسبة المواليد مرتفعة.وكثرة السكان اذا توافرت عوامل أعدادهم تشكل تزايد في الثروة ولا شك لان الفرد الإنساني كائن منتج .وهو في ذاته ثروة عظيمة بل هو أساس استثمار سائر الثروات. ولكن الزيادة السكانية عند قصور عوامل الانتاج تسبب مزيدا من الضغوطات على

الموارد الشحيحة، وراس المال المادي، كالآلات وأنظمة النقل الفعالة، التي تعتبر قليلة جداً في الأقطار النامية. وينطبق القول ذاته على راس المال الاجتماعي كالتعليم الجيد و الانظمة الصحية، واستقرار الحكم .ويؤدى المرض، والأمية، ونقص المعدات،إلى إبقاء الإنتاج الزراعي والتجاري متدنيين . وهذه العوامل بالغة الضرر في المناطق الريفية حيث يعيش أكثر الناس في البلدان النامية،ويعتمد الناس على محصولي رئيسي أو اثنين، ويعانون كثيراً اذا ما أصاب المحل هذه المحصولات.

تقوم بعض الأقطار الأكثر غنى أحياناً بمساعدة بعض الأقطار النامية في التغلب على الفقر، لكن التقدم ليس متساوياً .اذ تصبح بعض الأقطار أكثر فقراً، ولا سيما في أفريقيا، و لا يزال ثلاثة أرباع سكان العالم يعيشون في البلدان النامية.

ومشكلة البلدان النامية معقدة ولها أسباب تاريخية، فإن أغلب البلدان النامية وقعت

تحت السيطرة الاستعمارية لما فيها من ثروات عظيمة طمع فيها المستعمر.

ولا تزال هذه الثروات نهبا بين الدول القوية الطامعة، التي اذا إرادة شيئا من هذه

الدول أخذته بابخس الاثمان، في حين تقدم منتجاتها إلى الدول النامية بابهظ الاثمان . لقد اختفت فضائل الصدق و العدل والامانة و التعاون في العالم الان وساد التعامل الذى توجهه المصالح الخاصة تعرف بانه مجموعة الدول التي تحسن استغلال الثروة البشرية و الطبيعية الموجودة فيها إلى أعلى حد ممكن،كما و تعانى من نقص في

خدماتها الأساسية، كالتعليم و الصحة، وعددها ١٣٠ دولة، ويطلق في بعض الأحيان على هذه الدول مصطلح دول العالم الثالث، ويعيش فيها من السكان ما تقارب نسبته السبعين في المئة من إجمالي سكان العالم، ويبلغ إنتاجها الزراعي نسبة خمس و ثلاثون في المئة من مجمل إنتاج العالم في حين أن الإنتاج الصناعي يعادل سبعة في المئة من إنتاج العالم للصناعة .أسباب تراجع الدول النامية.

الأسماء التي تطلق على الدول النامية:

-دول العالم الثالث.

-البلدان النامية.

-البلدان السائرة في طريق النمو.

-الدول المتخلفة.

%ويبلغ عددها ١٣٠ دولة يعيش فيها اكثر من % ٧٠ من سكان العالم وإنتاجها الصناعي٧ %من الإنتاج العالم و الإنتاج الزراعي % ٣٥ من الإنتاج العالمي للزراعة.